@ 353 @ (^ لعلكم تشكرون (123) إذ تقول للمؤمنين ألن يكفيكم أن يمدكم ربكم بثلاثة آلاف من الملائكة منزلين (124) بلى إن تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة) * * * * .

الطائفتان بنو سلمة وبنو حارثة أن يرجعوا معهم ، فثبتهما ا تعالى على المضي معه ، فلم يرجعوا ' ، فهذا معنى قوله : (^ إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا) أي : أن تضعفا : وتجبنا (^ وا وليهما) أي : ناصرهما ومثبتهما على الحرب . .

قال جابر : ما وددنا أن تفشلا ، وقال ا : (^ وا وليهما وعلى ا فليتوكل المؤمنون) . .

قوله تعالى : (^ ولقد نصركم ا ببدر) يذكر عليهم منته بالنصرة يوم بدر ، وهو موضع بين مكة والمدينة ، وسمى بدرا باسم الموضع ، وقيل : سمى بدرا بإسم رجل ، وقيل بإسم بئر (^ وأنتم ذلة) أي : قليل العدد ؛ لأنهم كانوا يوم بدر ثلثمائة وثلاثة عشر نفرا ، قال علي : ولم يكن فينا فارس إلى المقداد ، وكان منهم سبعة وسبعون من المهاجرين والباقون من الأنصار ، وكان صاحب راية المهاجرين أمير المؤمنين علي - رضي ا عنه - ، وصاحب راية الأنصار قيس بن سعد بن عبادة . .

وكان لهم يومئذ قليل سلاح ، فمن ا عليهم بالنصرة لهم ؛ مع قلة عددهم وعدتهم ، (^ فاتقوا ا لعلكم تشكرون) . .

قوله تعالى : (^ إذ تقول للمؤمنين ألن يكفيكم) قيل : أراد به : في يوم بدر ، وقيل : في يوم أحد ، قال ابن عباس : ما قاتلت الملائكة في المعركة إلا يوم بدر . .

أي : يكفيكم (^ أن يمدكم ربكم) الإمداد : هو إعانة الجيش بالجيش ، ومنه : المدد (^ بثلاثة آلاف من الملائكة منزلين) . .

قوله تعالى : (^ بلى إن تصبروا) يعني : بلى وعدكم إن تصبروا على لقاء العدو ، (^ وتتقوا) أي : وتحذروا مخالفة الرسول (^ ويأتوكم من فورهم هذا) قال ابن عباس والحسن وأكثر المفسرين : معناه : ويأتوكم من وجوههم هذا ، وقيل معناه : من غضبهم هذا ؛ لأنهم إنما رجعوا للحرب يوم أحد من غضبهم ليوم بدر .